

لسان العرب

(أَرَبَ) أَرَبَتِ الْإِبِلُ تَأْرَبُ أَرَبَاءٌ لَمْ تَجْتَرَّ .

والإربُ اللَّسَنُ وَالْإِرْبُ الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلُ الضَّوِيُّ يكون ضئيلاً فلا تكون زيادته في الوجه وعظامه ولكن تكون زيادته في بطنه وسفلاته كأنه ضاويٌّ مُحْدَلٌ وَالْإِرْبُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ قال .

وَأُبْغِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِرْبٍ ... قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلَيْدًا .

كَأَنَّهُمْ كُلُّهُ بِقَرِّ الْأَضَاحِيِّ ... إِذَا قَامُوا حَسِبَتْهُمْ قُعُودًا .

[ص 213] الْإِرْبُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ وَرَجُلٌ أَرَبٌ وَأَرَبٌ طَوِيلٌ التَّهْذِيبُ وَقَوْلُ الْأَعَشَى .

وَلَيْدُونَ مِعْرَابٍ أَصْبَتَ فَأَصْبَحَتْ ... غَرِثَى وَآزِبَةٍ قَصَبَتَ عِقَالَهَا . قال هكذا رواه الإياديُّ بالباءِ قال وهي التي تَعَافُ الْمَاءَ وَتَرَفَعُ رَأْسَهَا وَقَالَ الْمَفْضَلُ إِبِلٌ آزِبَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ (1) .

(1) قوله « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها راجع مادة ضمز) بِجَرِّ تَهَا لَا تَجْتَرُّ وَرواه ابن الأعرابي وآزبة بالياء قال وهي الْعَيْوُفُ الْقَذُورُ كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِرَاءِ وَهُوَ مَصَبُّ الدَّلْوِ وَالْأَزْبَةُ لُغَةٌ فِي الْأَزْمَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَأَصَابْنَا أَرْبَةً وَآزِبَةً أَيْ شَدَّةً وَإِرَابٌ مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ .

وَجَلَبَتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبُضَّةٍ طَائِعاً ... حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ . ويقال للسنة الشديدة أَرْبَةٌ وَأَرْمَةٌ وَلَزْبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرْوَى إِرَابٌ وَأَرْبٌ الْمَاءُ جَرَى وَالْمِئْزَابُ الْمِرْزَابُ وَهُوَ الْمَثْعَبُ الَّذِي يَبْذُلُ الْمَاءَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ بَلْ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ بُلُّ الْمَاءِ وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَالْجَمْعُ الْمَآزِيبُ وَمِنْهُ مِئْزَابُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ مَصَبُّ مَاءِ الْمَطَرِ وَرَجُلٌ إِرْبٌ حِرْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ فَلَمَّا قَامَ لِيَرُدَّ حَلَّ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ يَعْنِي الْبَرْدَةَ فَدَفَضَهَا فَوَقَعَ ثَمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ يَعْنِي

الطَّائِفِ فَدَفَضَهَا فَوَقَعَ فَوَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ أَيْ جَانِبَيْ الرَّحْلِ فَدَفَضَهَا ثُمَّ شَدَّهَا وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا أَرَبٌ قَالَ وَمَا أَرَبٌ ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنَّةِ قَالَ أَفْتَحُ فَكُ أَتَطْرُقُ فَفَتَحَ

فاه فقال أَهْكَذَا دُلُّوْكُمْ ؟ ثم قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَزَبَّ حَتَّى بَاصَ أَى فَاتَهُ وَاسْتَتَرَ الْأَزَبُّ فِي اللُّغَةِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَزَبُّ الْعَقَبَةِ وَهُوَ الْحَيَّةُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَدْوَصِ لَتَسْبِيحَةٍ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ أَزْبَةِ أَوْ لَزْبَةِ يَقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَزْبَةُ وَلَزْبَةُ أَى جَدْبٌ وَمَحَلٌ